

## نظم الرائية

أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهروي، قال: قرأت على الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين ابن الطباخ في حرم الله تعالى في شهور سنة ست وستين وخمسماة، قلت له: أخبركم الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجانى قال:

- ١ - تدبّر كلام الله واعتمد الخبر
  - ٢ - ونهج الهدى فالزمه واقتدي بالألى
  - ٣ - وكن موقناً أنا وكل مكليف
  - ٤ - وحکم فيما بيننا قول مالك
  - ٥ - سميع بصير واحد متكلّم
  - ٦ - وقول رسول قد تحقق صدقه
  - ٧ - فقيل لنا: ردوا إلى الله أمركم
  - ٨ - أو اتّبعوا ما سنّ فيه محمد
  - ٩ - فمن خالف الوحي المبين بعقوله
  - ١٠ - وفي ترك أمر المصطفى فتنة فذر
  - ١١ - وما اجتمعت فيه الصحابة حجة
- ودع عنك رأياً لا يلائمك أثر  
هم شهدوا التنزيل علّك تنجيز  
أمّرنا يقفوا الحق والأخذ بالحدّ  
قدّيم حليم عالم الغيب مقتدر  
مُريد لما يجري على الحال من قدر  
بما جاءه من معجز قاهر ظهر  
إذا ما تنازعتم لتنجعوا من الغرر  
قطاعته ترضي الذي أنزل الزبير  
فذاك أمر قد خاب حقاً وقد خسر  
خلاف الذي قد قاله وأفل واعتبر  
وتلك سبيل المؤمنين لمن سبّر

- وَجَاءَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُمْ رُدَّ بْلُ زِجْرُ  
كَمَا فِي شُنُودِ الْقَوْلِ نَوْعٌ مِنَ الْخَطَرِ  
يُفَارِقُ قَوْلَ التَّابِعِينَ وَمَنْ غَيْرُ  
وَأَغْرِزُهُمْ عِلْمًا مُقِيمًا عَلَى الْأَثْرِ  
بِخَاطِرِهِ يُصْنِعُ إِلَى كُلِّ مَنْ هَذِئَ  
فَمَا فِي اسْتِمَاعِ الزَّيْنِ شَيْءٌ سِوَى الضَّرَرِ  
لَنَا الْأَمْرُ فِي الْقُرْآنِ فَانْهَضَ بِمَا أَمْرَ  
مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ عَوْنَانَا إِلَى الْبَشَرِ  
بِهَا يَعْرِفُ الْمُتَلَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعِبَرِ  
وَتَحْدِيثِ فَالإِحْدَاثِ يُدْنِي إِلَى سَقْرَ  
فَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ قَدْ رَجَرَ  
لَخَاطِرِهِ ذَاكَ امْرُؤُ مَا لَهُ بَصَرَ  
عَدُوُّ لَهَا الدِّينُ عَنْ حَمْلِهِ حَسَرَ  
وَجَازُوا حَدُودَ الْحَقِّ بِالْأَنْكِ وَالْأَثْرِ  
شَدِيدٌ عَلَيْهِمْ لِلَّذِي مِنْهُمْ خَبَرَ  
وَصِنْفَيْنِ كُلُّ مُحْدِثٍ زَائِغٌ ذَعَرَ  
عَنِ الْحَقِّ ذُوبَهُتِ عَلَى اللَّهِ وَالنَّذَرِ  
كَلَابٌ تَعَاوَى فِي ضَلَالٍ وَفِي سُرْعَ  
لَظَى ذَاتَ لَهْبٍ لَا تُبَقِّي وَلَا تَنْزَ  
فَذَا أَظْهَرَ الْإِرْجَاجَا وَذَا أَنْكَرَ الْقَدَرَ  
وَيُشْرِّ فَمَا أَبْدَاهُ جَهْلًا قَدْ انتَسَرَ
- ١٢ - وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِمْ مُتَعَارِفًا  
١٣ - فِي الْأَخْذِ بِالْإِجْمَاعِ فَاعْلَمْ سَعَادَةً  
١٤ - وَمُعْتَرِضٌ اتَّرُكَ اعْتِمَادَ مَقَالِهِ  
١٥ - وَأَمْثَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِينَا طَرِيقَةً  
١٦ - وَأَجْهَلُ مَنْ تَلَقَّى مِنَ النَّاسِ مُعْجَبٌ  
١٧ - فَدَعْ عَنْكَ قَوْلَ النَّاسِ فِيمَا كُفِيتَهُ  
١٨ - لَقَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِلُطْفِهِ  
١٩ - وَخَلَفَ فِينَا سَنَةً نَقْتَدِي بِهَا  
٢٠ - وَمَنْ عَلَى الْمَأْمُورِ بِالْعُقْلِ آلَهُ  
٢١ - فَلَا تَكُونْ بِدْعَيَا تَرُوغُ عَنِ الْهَدَى  
٢٢ - وَلَا تَجْلِسَنْ عَنَّ الْمُجَادِلِ سَاعَةً  
٢٣ - وَمَنْ رَدَ أَخْبَارَ النَّبِيِّ مُقَدَّمًا  
٢٤ - وَلَا تَسْمَعَنْ دَاعِيِ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ  
٢٥ - وَاصْحَابِهِ قَدْ أَبْدَعُوا وَتَنَطَّعُوا  
٢٦ - وَخُذُ وَصَفَهُمْ عَنْ صَاحِبِ الشَّرْعِ إِنَّهُ  
٢٧ - وَقَدْ عَدَهُمْ سَبْعِينَ صِنْفًا نَبِيُّنَا  
٢٨ - نَلُو الرَّفِضِ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرِيكِ عَادِلٌ  
٢٩ - وَعَقْدِي صَحِيفَةٍ فِي الْخَوارِجِ أَنَّهُمْ  
٣٠ - وَيُورِدُهُمْ مَا أَحَدَثُوا مِنْ مَقَالِهِمْ  
٣١ - وَأَبْرَأُ مَنْ صِنْفَيْنِ قَدْ لَعِنَا مَعًا  
٣٢ - وَمَا قَالَهُ جَهَنَّمْ فَحَقَّا ضَلَالَةً

- وَأَمَّا ابْنُ كُلَّابٍ فَأَقْبِحْ بِمَا ذَكَرْ  
لَهُ قَدَّمْ فِي الْعِلْمِ لِكَنَّهُ جَسَرْ  
وَأَرْبَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنْ ذُوِ الدَّبَرْ  
وَمَا فِي الْهُدَى عَمْدَالْمَنْ مَازَ وَادَّكَرْ  
وَيَذْكُرُ ذَا عَنِهِ الَّذِي عَنْهُ ذُكَرْ  
وَكُلُّهُمْ قَدْ فَارَقَ الْعَقْلَ لَوْ شَعَرْ  
وَلَازِمْ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالنَّصْ وَاصْطَبَرْ  
تَنَازَعَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ هَذِهِ الْفِقَرْ  
أَتَاهُ بِهِ جَبْرِيلُ فِي مَنْزِلِ السُّورْ  
وَأَدَى إِلَى الْأَصْحَابِ مَا عَنْهُ قَدْسُطَرْ  
وَأَسَأَلَهُ حِفْظًا يَقِينِي مِنَ الْغَيْرِ  
إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فِي صَالِحِ الزُّمَرْ
- ٣٣ - وَجَعْدُ فَقَدْ أَرْدَاهُ خُبْثُ مَقَالِهِ  
٣٤ - وَجَاءَ ابْنُ كَرَامَ بِهُجْرٍ وَلَمْ يَكُنْ  
٣٥ - وَسَقَفَ هَذَا الْأَشْعُرِيُّ كَلَامَهِ  
٣٦ - فَمَا قَالَهُ قَدْ بَانَ لِلْحَقِّ ظَاهِرًا  
٣٧ - يُكَفَّرُ هَذَا ذَاكَ فِيمَا يَقُولُهُ  
٣٨ - وَبِالْعَقْلِ فِيمَا يَزْعُمُونَ تَبَيَّنُوا  
٣٩ - فَدَعْ عَنَكَ مَا قَدْ أَبْدَعُوا وَتَنَطَّعُوا  
٤٠ - وَخُذْ مُقْتَضَى الْأَثَارِ وَالوَحْيِ فِي الَّذِي  
٤١ - فَمَا لَذَوِي التَّحْصِيلِ عَذْرٌ بِتَرَكِهِ  
٤٢ - وَبَيْنَ فَحْوَهُ النَّبِيُّ بِشَرْحِهِ  
٤٣ - فَبِاللَّهِ تَوْفِيقِي وَأَمْلُ عَفْوَهِ  
٤٤ - لَأَسْعَدَ بِالْفَوْزِ الْمُبِينِ مُسَابِقًا

